الثلاثة الانبيا والصديقين والاوليا وغيرهم واظهار كراماتهم وقال القاضي
فيه بيان لفضله اذ لا يشك ان خلق ادم فيه يوجب له شرفا ومزية ولهذا
قبضه فيه فانه سبب لوصوله الى جناب القدس والخلاص من البليات وكذا
النفخة وهي نفخ الصور فانها مبدا قيام الساعة ومقدمات النشاة الثانية
واسباب توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان
ما على وجه الارض دابة الا وهي تصبح يوم مصيخة الجمعة بسين وصاد
مهملة اي مصغية مستمعة منتظرة لقيامها وروي مسيخة بابدال الصاد
سينا حتى تطلع الشمس شفقا اي خوفا وفزعا من قيام الساعة فانه اليوم
الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا وتبعث الناس فيه الى منازلهم من الجنة
والنار والساعة اسم علم يوم القيامة سميت به لقربها او وصفها بالقيام
لانها اليوم ساكنة واراد الله ايجادها الصفقة بالحركة وقوله حين
طلوع الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الدواب انه ليس ذلك اليوم
قال الطيبي وجه اصاخة كل دابة وهي لا تعقل ان الله تعالى يلهمها
ذلك ولا عجب عند قدرة الله تعالى وحكمة الاخفا عن الثقلين انهم
لو كوشفوا بذلك لاختلت قاعدة الابتلا والتكليف وحق القول عليهم
ووجه اخر انه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظايم الامور وجلايل الشوون
ما تكاد الارض تميد بها فتبقى كل دابة ذاهلة دهشة لانها مسيخة
للرعب الذي يداخلها اشفاقا منها لقيام الساعة وفيه ساعة
اي خفية لا يصادفها عبد مومن وهو في الصلاة في رواية وهو يصلي
اي يدعو يسال الله شيا الا اعطاه اياه زاد احمد ما لم يكن اثما
او قطيعة رحم قال الشافعية وسر لاكثار من الدعا يومها رجا مصادفة
وفي تعيينها بضعة واربعون قولا كما في ليلة القدر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعلمها بعينها ثم نسيها كما نسي ليلة القدر قال ابن حجر
وهذا رواه ابن خزيمة عن ابي سعيد صريحا مالك في الموطا تنبيه
استدل بالحديث على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الايام
ومن ثم كان وقوف المصطفى في حجة الوداع يوم الجمعة والله تعالى انما
يختار لرسوله الافضل ولان الاعمال تشرف بشرف الازمنة بالامكنة
ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع قال ابن حجر وما ذكره رزين في جامعه
مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل
من سبعين حجة في غيرها فحديث لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابيه
ولا من خرجه فانه ادرجه في حديث الموطا وليس في الموطا فان كان له

اصل

اصل احتمل ان يراد بالسبعين التحديد او المبالغة وعلى كل ثبت المزية
بذلك حم م في باب الجمعة حب كلهم عن ابي هريرة قال ت صحيح وقال
ك على شرطهما واقره الذهبي •
خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة من الشهر وتسع عشرة منه واحدى
وعشرين منه قال ابو البقا خير اصلها افعل وهي تضاف الى ما هي
بعض له وتقديره خير ايام فالواحد منها في معنى الجمع وقوله سبع عشرة
وما بعدها جعل مونثا والظاهر يعطي ان يكون مذكرا لانه خبر عن
يوم والوجه في ما سنيته انه حمله على الليل لان التاريخ يقع والليل
يتبع له ولهذا قال احدى على معنى الليلة وفيه وجه ثالث انه يريد
باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال يوم الجمل ويوم بدر انثت
على اصل التاريخ وقوله واحدى وعشرين هو في هذه الرواية بالنصب
والجيد ان يكون مرفوعا الى هنا كلامه وما مررت بملا اي جماعة من
الملايكة ليلة اسري بي الى السما الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد اي
الزمها ومر امتك بها كما في خبر اخر وذلك دلالة عظيمة على عظيم فضلها
وبركة نفعها واعانتها على الترقي في الملكوت الاعلى كما سيجي بسطه
في الميم حم ك عن ابن عباس قال ابن الجوزي فيه يحيى بن عباد بن
منصور اي احد رجاله ليس بشي وقال ابن الجنيد هو متروك
وقال النسائي ضعيف •
خير ما تداويتم به اللدود بالفتح اي ما يسقاه المريض من
الادوية في احد شقي الفم والسعوط بالفتح ما يصب في الانف
من الدوا والحجامة والمشي بميم مفتوحة وشين معجمة مكسورة
وشد اليا الدوا المسهل لانه يحمل شاربه على المشي للخلا ت في
الطب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس
وقال ت حسن غريب ورواه عنه ابن ماجة ايضا فما اوهمه صنيع المص
من تفرد المص من بين الستة غير صواب •
خير الدوا اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق بفتح العين
واللام بضبط الميم دويبة حمرا تكون في الما تعلق بالبدن وتمص الدم
وهي من ادوية الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على
الانسان وفيه كالذي قبله حث وعيد الذي هو من جملته حفظ
الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله انه لا يخلص الصحة
ولا السقم للناس دايما وخلق في الارض ما لو استعملوه لشفي مست الحاجة

Copyright © King Saud University